قواعد : المجموعة أ ، احتوت ضمن ما احتوت على ١٠ كتب عن اسرائيل كدولة ومؤسسات . المجموعة ب ، احتوت على ١٦ كتابا عن فلسطين تاريخا وجغرافية وتراثا . اما المجموعة ج ، فقد احتوت على ١٥ كتابا عسكريا بحتا . ولم اجد مثلا في المجموعة الاولى اكثر من ٦ كتب بعيدة فعلا عن المقاومة والعسكرية وفلسطين هي : مجلة طبيبك (عدد واحد) ، مجلة مواقف (عدد واحد) ، قصة شيء في صدري ، رسائل ابي حيان التوحيدي ، الفوضى والعبقرية لسارتر ، مجلة الموقف الادبي (عددان) . وكان عدد المجموعات الثلاث ١٧٤ كتابا بعضها مكرر في اكثر من مجموعة علما بأن ملكية هذه الكتب جماعية للقاعدة كلها لان شراءها يتم على هذا الاساس لا بمعنى المشاركة بجمع قيمة الكتاب بل بمعنى شراء المقاتل للكتاب الذي يريده وجمعه مع بقية الكتب في مكان واحد هو في الاغلب صندوق سلاح او ذخيرة .

ان تنوع هذه الكتب ولو في مجال التخصص يعكس الاهتمامات التي فتقتها جملة الاعمال التثقيفية في القطاع لا سيما اذا علمنا ان هناك ساعتي محاضرات يوميا تنوعت موضوعاتها حتى ليمكن القول انها شملت كل المعارف الانسانية مع تركيز خاص على حرب العصابات ، ويلاحظ بصدد المحاضرات انها كانت غالبا تنتهي في الفترة الاولى دون اسئلة او بأسئلة قليلة مرتبكة وضحلة ، الا انه كلما تقدم تنفيذ البرنامج كلما ازداد عدد الاسئلة وتخصصها وتحددها حتى كادت تتحول الى مناقشات عامة منظمة . وقد شجع هذا المنهج بالذات وروعي في موضوعين بشكل كبير جدا : استلاب ايران لجزر الخليج وتنفيذ حكم الاعدام بوصفي التل . وفيما بعد اصبحت مسألة التعبير عن الافكار والمشاركة في الجو الثقافي بكل حرية تقليدا طيبا وجد رمزه فيما بعد في التعليق على مواد النشرة نفسها او اي موضوع آخر فيما يتعلق بالثورة ، وعليه فقد ظهرت ظاهرة الكتابة واللصق على الجدران تحت شعار « اكتب والصق » بجانب النشرة او على مقربة منها . وهذه ادت في تطورها الى بروز ظاهرة جديدة هي الملصقات الجدارية (بوسترز) . ورغم بدائيتها ووضعها الخاص فقد كانت تتراوح بين الحكمة الثورية والشعار السياسي والتجربة العسكرية الشخصية والمعلومات العسكرية البحت : « خطأك الاول هو خطأك الاخير » ، « اضف كلورات البوتاسيوم الى كوكتيل مولوتوف تضاعف القوة » ، « لكي تهزم المحقق عليك بالذاكرة والذاكرة والمرح » ، « لا تحارب في العراء ابدا... اتخذ اي ساتر» ، « الاستطلاع الجيد نصف النجاح » ، « وقل ربي زدني علما » ، « لا يمكن تحقيق الانتصار بدون كسب الجماهير » .. الخ الا ان هذه الظاهرة تطورت هي الاخرى بشكل طبيعي عند اتساعها ومناقشتها المستمرة الى محاولة لرسم الافكار رسما كاريكاتوريا مذهل القدرة على نقل الفكرة والايحاء بتفاصيلها مما دعا لتشجيع هذه المبادرات وابرازها حتى وصلت الى اصدار جريدة كاريكاتورية جدارية مبتكرة الموضوعات ومترابطة بشكل رائع بين النكتة والعلم العسكري (مثل صورة حبلى وتحتها ... لغم مؤقت ٩ اشهر) .

ويلاحظ ان اغلب الوان تلك الصور مشتقة في الغالب من الوان الملابس الموهة العسكرية وتجمعت تلك الرسومات مشكلة في ذلك معرض ميدان ، ان صحت التسمية . الا ان ذروة النجاح كانت اصدار نشرة اخرى باسم « شبيبة نسور العرقوب » وهي نشرة جدارية مستقلة تماما عن اية مساعدة من خارج مجهودات شبيبة واشبال القطاع انفسهم اخراجا وتحريرا وافكارا .

السؤال الان : كيف يتصور المقاتل نفسه والعالم المحيط به ؟ وقد جاء في العدد الخاص الصادر بذكرى ١٩٦٥/١/١ : « عيد نفرح به ام ذكرى نستلهمها ... ام ماذا ؟ ان حدث ١٩٦٥/١/١ ليست له صفة العيد ... وما حدث في ١٩٦٥/١/١ ليس ذكرى للاستلهام فقط ذلك ان ما حدث في ١٩٦٥/١/١ هو (ماذا) كبيرة ، ضخمة هائلة ، وليس الشعب الفلسطيني وحده كان يتساءل بها بل الامة العربية كلها كانت تتساءل معه ، دون جواب ، ما العمل ؟ وماذا الحل وكيف .. ماذا كبيرة . وفجأة كما هي العادة في الاحداث الاصيلة تتفجر الـ (لماذا) في عيلبون » . ويستطرد المقال في مكان آخر : « آلاف الاسئلة والاحتمالات والافتراضات وضعها وحاول الاجابة عليها القادة الرسميون ورجال الدول و المفكرون ! — والساسة ورجال الحرب وأركان الاحزاب ومتولو الحركات ... الخ الا امر واحد لم يخطر على بال اي من هؤلاء وأولئك ... الثورة . فليست هي العيد . وليست هي الذكرى . بل لماذا كبيرة